الاثنين 06 نوفمبر 2023

مقياس : البحث التوثيقي

المحور الثاني : طرق التوثيق ونماذجه التطبيقية

المحاضرة الثالثة : تقنيات الاقتباس + وكيفية تكوين الهوامش

تمهيد :

نقترح على الطالب الباحث من خلال هذا المحور دليلا علميا وعمليا يحتوي على تقنيات منهجية تساعده على منح بحثه طابعا أكاديميا وعلميا معترفا به .

1.تقنيات الاقتباس :

يكون الاقتباس على شكلين ، اقتباس حرفي للنصوص كما وردت في مصادرها دون إحداث أي تغيير فيها ، واقتباس لمعنى النصوص ، ولكن مع الحذر من عدم تحريفه ووضع رقم الإحالة في نهاية الفكرة المقتبسة .

وللاقتباس الحرفي شروط هي كالآتي :

- ينبغي على الباحث أن ينقل النص المقتبس كما ورد في مصدره الأصلي بأخطائه (إن كانت فيه أخطاء) ، وبكل علامات الترقيم والوقف الواردة فيه .
- عندما يصادف الباحث في النص المقتبس خطأ ، ينبغي عليه أن ينقل الكلمة أو الكلمات كما وردت بخطئها ، ثم يلحقها مباشرة بإحدى العبارات التالية موضوعة بين معقوفين وهي [كذا] ، [كما وردت] ، [كذا بالأصل] ، أو [مقتبس حرفيا] .
- يستحسن أن يستعمل عبارة واحدة من هذه العبارات خلال كل البحث .
- قد يحمل النص المقتبس كلمات أو عبارات يرى الباحث أن لا جدوى من الاحتفاظ بها في النص ، وفي هذه الحالة يمكن حذفها ، ولكن بشرط أن يشير إلى ذلك بوضع مكان الكلمات أو العبارات المحذوفة ثلاث نقاط متتالية ، يمكن أن تكون بين قوسين أو دونهما . مثلا : (...) أو ...
- كثيرا ما يجد الباحث نفسه ، عندما يكون أمام نص يريد اقتباسه ، مضطرا إلى إضافة عبارة أو كلمة توضيحية ، وفي هذه الحالة يتعين عليه أن يشير إلى ذلك بوضع العبارة أو الكلمة بين معقوفين [] .

- إذا كان النص المقتبس من مرجع أجنبي ، ينبغي على الباحث أن يترجمه إلى اللغة التي يحرر بها البحث (اللغة العربية) .
- ينبغي أن يكون النص المقتبس موضوعا بين مزدوجتين «» ، ويوضع ترقيم الإحالة في نهاية الاقتباس بهذه الكيفية «.....»[1]
- يستحسن أن يكون متن البحث غير مثقل بالاقتباسات ولذا يجب على الباحث أن لا يكثر منها
- عندما يستشهد الباحث بآيات قرآنية ، ينبغي أن يضعها بين قوسين مزهرتين ﴿... ﴾

2. كيفية تكوين الهوامش :

يلجأ الباحث إلى استخدام الهامش في عدّة حالات أهمها :

أ. عند نقل تعريف أو عبارة كاملة أو فكرة من مرجع ويتم بالطريقة التالية :

_ عند نقل عبارة حرفيا كما هي أو تعريفا يجب وضعهما بين مزدوجتين ووضع إشارة الإحالة كما يلي :

" ..... " [(1)] و يوضع نفس الرقم في هامش الصفحة أو في ذيل الصفحة .

ب . أما إذا تعلق الأمر بفكرة فإن الإحالة تكون بعد نهاية الفكرة ويتم الإشارة إليها في الهامش ولكن لا توضع هذه الفكرة بين مزدوجتين ، لأننا لم نأخذ الفكرة حرفيا .

ج . يستخدم التهميش عندما يريد الباحث تفسير غموض وهذا عندما لا يسمح بتفسيره في المتن لعدم وجود علاقة كبيرة بينه وبين البحث .

د . شرح مفردات أو إعطاء مرادف لمفردات ، ونعني بذلك استخدام مفردات باللغة العربية غير معترف بها في القاموس العربي مثل مصطلح المناجمنت .

هـ . الإشارة إلى مصادر أو مراجع عالجت نفس الموضوع ، أو الإشارة إلى دراسات أخرى ، فتكتب في الهامش .

(1) للتعمق أكثر ارجع إلى المرجع ....

و. الإشارة إلى مصدر إحصائيات استخدمت في البحث .

توجد عدّة طرق للتوثيق في البحث العلمي سواء تعلق الأمر بالكتب والبحوث المنشورة في المجلات العلمية ، ولا نستطيع تفضيل طريقة على أخرى ، ولكن لابد للباحث من الالتزام بطريقة محددة عند كتابة بحثه من بدايته إلى نهايته ، وعدم الانتقال من طريقة إلى أخرى في التوثيق ضمن البحث الواحد .

وهناك ثلاثة قواعد أساسية لتوثيق المراجع الورقية في ضوء متطلبات البحث وهي :

1.كتابة الهامش في ذيل الصفحة .

2.كتابة هوامش في نهاية كل فصل .

3.كتابة الهوامش في نهاية البحث ، المراجع .

ويرى الكثير من الباحثين بأن إتباع طريقة كتابة المراجع في الهامش كل صفحة هي أحسن الطرق وأكثرها استخداما ، فالباحث لا يبحث عن المرجع أو المصدر في نهاية الفصل ، بل ينتبه إلى ذيل الصفحة ليجد المعلومات الخاصة به .

نفترض أننا همشنا في ثلاث صفحات ، نلاحظ أننا نعود دائما إلى الرقم (1) في كل هامش صفحة ، و أن الخط الفاصل بين المتن والهامش يكون في حدود ثلث عرض الصفحة .